mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 86 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 031-631 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثامن والستون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين في سياق الايات التي تلوناها في الحلقة الماضية وبدأنا بتفسيرها وصلنا الى قوله تعالى واتقوا النار التي - 00:00:21

اعدت للكافرين اه الله جل وعلا تارة يأمر بتقواه وتارة يأمر بتقوى النار وذلك بان يجعل العبد بينه وبين النار وقاية من الاعمال الصالحة وترك المحرمات ومن ذلك ترك الربا - 00:00:41

وترك المكاسب المحرمة فانها تسبب دخول النار التي اعدت اي هيئت واوجدت لما فيها من العذاب وانواع العذاب اعدت للكافرين لانها مأوى الكفرة الكفار ليس لهم مأوى الا النار ولا مطمع لهم في دخول الجنة - 00:01:05

وكذلك قد يدخل النار غير الكفار من عصاة المؤمنين الموحدين اصحاب الكبائر قد يدخلون النار ويعذبون فيها ما شاء الله جل وعلا ثم يخرجون منها ويدخلون الجنة لكن هي في الاصل - 00:01:39

اعدت للكافرين لانهم لا نجاة لهم منها وليس لهم دار غيرها نسأل الله العافية ثم قال جل وعلا واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون لما حذر من النار امر سبحانه وتعالى - 00:02:00

بما يسبب الرحمة والنجاة من النار من هذه الاعمال التي سيأتي ذكرها فقال واطيعوا الله والرسول اطيعوا الله فيما امر به ونهى عنه واطيعوا الرسول كذلك بما امر به ونهى عنه لانه مبلغ - 00:02:25

عن الله فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة لله عز وجل طاعة لمن ارسله قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقال وان تطيعوه يعني الرسول وان تطيعوه تهتدوا - 00:02:47

لعلكم ترحمون فطاعة الله وطاعة رسوله سبب او سببان للرحمة من الله سبحانه وتعالى ومعصية الله ومعصية رسوله سببان للعذاب ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا - 00:03:13

ثم قال جل وعلا وسارعوا الى مغفرة من ربكم المسارعة معناها المبادرة قبل الفوات لان عمر الانسان قصير واجله قريب ولا يدري في اي لحظة يموت فيجب عليه ان يبتدر الوقت - 00:03:37

وان يتدارك العمر وان يبادر بالمسارعة الى الخيرات والاعمال الصالحة ولا يؤجلها الى وقت قد لا يدركه وقد يدركه ولا يوفق للاعمال الصالحة فما دام الانسان قد سنحت له الفرصة - 00:04:01

وتمكن من الاعمال الصالحة فليبادر اليها لانها تفوت ولهذا ولهذا قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم ففيه النهي عن التباطؤ بالاعمال الصالحة وفي الاية الاخرى يقول سابقوا الى مغفرة من ربكم - 00:04:25

اسبقوا غيركم اسبقوا غيركم الى هذه المغفرة بفعل الطاعة ولا تتكاسلوا فيفوت عليكم الوقت وتفوت عليكم الفرصة سارعوا الى مغفرة من ربكم. المغفرة معناها ستر الذنوب والعفو عنها فان الله غفور رحيم يغفر الذنوب سبحانه وتعالى لمن استغفر - 00:04:45

وتاب الى الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض لما ذكر لما امر باتقاء النار امر سبحانه وتعالى بالمسارعة

الى الجنة وذلك بما يسبب دخول الجنة وهو الاعمال الصالحة وتقوى الله سبحانه وتعالى - 00:05:18
وهذه الجنة جنة عظيمة ليس كما يتصوره الناس او تدركه العقول ولهذا قال عرظها السماوات والارض هذا عرظها فكيف بطولها لا يعلمه الا الله الجنة واسعة وفيها خيرات عظيمة وكما جاء في الحديث ان ادنى اهل الجنة - 00:05:50
ان ادنى اهل الجنة من ينظر في ملكه مسيرة مئة عام وان اخر من يدخل الجنة يقول الله له اترضى ان اعطيك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت يا ربي فيقول لك ومثله ومثله الى عشرة امثاله - 00:06:17
وايضا هو دائم لا يزول عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين لما اخبر الله ان النار اعدت للكافرين ذكر ان الجنة اعدت ايأت ويسرت ووفر فيها كل انواع النعيم للمتقين المتقين - 00:06:41
اطلق التقوى هنا لتعم تقوى الله وتقوى كل معصية وكل محظور المتقين الذين يتقون الله الذين يتقون المعاصي يتقون الاثام بان يجعلوا بينهم وبينها وقاية من طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:07:08
وفي الايتين دليل على ان الجنة والنار مخلوقتان الان وموجودتان الان لانه قال فيهما اعدت وهذا تعبير عن الماضي ثم ذكر سبحانه وتعالى صفات المتقين من اجل ان يأخذ بها الانسان - 00:07:31
ليكون من اهل الجنة اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء هذه الصفة الاولى ينفقون في طاعة ينفقون الاموال بطاعة الله سبحانه وتعالى مما اعطاهم الله يتصدقون على المحتاج يجاهدون باموالهم في سبيل الله - 00:07:57
يساعدون المحتاجين ينشرون الخير باموالهم يساعدون في كل عمل خير ويعينون عليه بما اعطاهم الله من هذه الاموال الذين ينفقون في السراء اي في حال السعة في حال السعة والغنى - 00:08:24
والضراء اي في حالة الفقر والشدة فهم ينفقون في الحالتين ولا يقتصرون على الانفاق في حالة السراء وفي حالة السعة بل ينفقون ايضا في حالة الفقر والفاقة والحاجة حسب استطاعتهم - 00:08:47
ولهذا جاء ان افضل الصدقة جهد المقل وقال صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق تمرة الانسان لا يحقرن من المعروف شيئا ولو كان يسيرا يدفعه لمحتاج ويساعد به - 00:09:08
مضطر ينفقون في السراء والظراء والصفة الثانية الكاظمين الغيظ الغيظ يعني الغظب فالانسان اذا اغضبه احد وتعدى عليه احد وغضب عليه فانه يتطلب الانتقام من هذا الذي اعتدى عليه ولكن المؤمن - 00:09:30
لا يسارع في الانتقام والى الحلقة القادمة باذن الله نسأل الله جل وعلا يوفقنا لصالح القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:10:00